موقف الحركة النسوية من التطورات السياسية في مصر ١٩١٩-١٩٣٦م

نادية تركي عناد

nad22h6015@uoanbar.edu.iq

أ. د. عبد الستار جعيجر عبد

كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة الانبار

ed.abdul-sattarjaijer@uoanbar.edu.iq

موقف الحركة النسوية من التطورات السياسية في مصر ١٩١٩-١٩٣٦م

نادية تركي عناد

أ. د. عبد الستار جعيجر عبد

ملخص

شكّلت الفترة الممتدة بين عامي ١٩١٩ و١٩٣٦ نقطة تحول في تاريخ الحركة النسوية المصرية، إذ تزامن النضال من أجل الاستقلال الوطني مع بروز الوعي النسوي وتبلور المطالب المتعلقة بحقوق المرأة السياسية والاجتماعية. وخرجت المرأة المصرية من أدوارها التقليدية إلى معترك العمل السياسي والاجتماعي، بدءًا من مشاركتها الفاعلة في ثورة ١٩١٩، مرورًا بمساهماتها في تأسيس المنظمات والمؤسسات الاجتماعية النسائية، وانتهاءً بدورها في النقاشات الدستورية والنضال من أجل نيل الحقوق السياسية، وأبرزها حق الانتخاب والتمثيل البرلماني، في ظل التحولات السياسية المضطربة التي شهدتها مصر آنذاك، بما في ذلك صدور دستور ١٩٢٣، وظهور الأحزاب السياسية، وظهور الخلافات بين القوى الوطنية، واجهت الحركة النسوية تحديات متعددة، أبرزها تهميش بعض القوى الوطنية، والانقسامات الداخلية بين حركات نسوية نخبوية وأخرى ذات طابع شعبي.

The position of the feminist movement on political developments in Egypt 1919-1936 AD

Nadia Turki An'ad

Prof. Dr. Abdul Sattar Ja'ejar AbdulAbstract

ed.abdul-sattarjaijer@uoanbar.edu.iq

nad22h6015@uoanbar.edu.iq

The period between 1919 and 1936 was a turning point in the history of the Egyptian feminist movement, as the struggle for national independence coincided with the emergence of feminist awareness and the crystallization of demands related to women's political and social rights. Egyptian women have emerged from their traditional roles into the realm of political and social action, beginning with their active participation in the 1919 Revolution, continuing with

their contributions to the establishment of women's organizations and social institutions, and ending with their role in constitutional debates and the struggle to achieve political rights, most notably the right to vote and parliamentary representation.

In light of the turbulent political transformations that Egypt experienced at the time, including the issuance of the 1923 Constitution, the emergence of political parties, and the emergence of differences among nationalist forces, the feminist movement faced multiple challenges, most notably marginalization by some nationalist forces and internal divisions between elite feminist movements and others with a more popular character.

This research aims to examine the nature of the Egyptian feminist movement's interaction with these developments, clarify the positions of its leaders on major political issues, and analyze the extent to which this period influenced the formation of feminist awareness in contemporary Egypt.

المقدمة

شكّلت الفترة الممتدة بين عامي ١٩١٩ و١٩٣٦ مرحلة فارقة في تاريخ الحركة النسوية المصرية، حيث تلاقى النضال من أجل الاستقلال الوطني مع تفتح الوعي النسوي وتبلور المطالب المتعلقة بحقوق المرأة السياسية والاجتماعية. فقد خرجت المرأة المصرية من دائرة الدور التقليدي إلى فضاء الفعل السياسي والمجتمعي، بداية من مشاركتها الفعالة في ثورة ١٩١٩، ومرورًا بإسهامها في تأسيس تنظيمات نسوية ومؤسسات اجتماعية، وانتهاءً بدورها في النقاشات الدستورية والصراع من أجل نيل الحقوق السياسية، وعلى رأسها حق الانتخاب والتمثيل النيابي.

وفي ظل التحولات السياسية العاصفة التي عرفتها مصر آنذاك، بما في ذلك إصدار دستور ١٩٢٣، وظهور الأحزاب السياسية، وبروز الخلافات بين القوى الوطنية، واجهت الحركة النسوية تحديات متعددة، أبرزها التهميش من جانب بعض القوى الوطنية، والانقسامات الداخلية بين تيارات نسوية نخبوية وأخرى ذات طابع أكثر جماهيرية.

يروم هذا البحث الوقوف على طبيعة تفاعل الحركة النسوية المصرية مع هذه التطورات، واستجلاء مواقف رموزها من القضايا السياسية الكبرى، مع تحليل مدى تأثير تلك المرحلة على تشكل الوعي النسوي في مصر المعاصرة.

أدت المرأة المصرية دوراً مهماً في الاحداث السياسية التي شهدتها مصر خلال المدة من عام ١٩١٩ – ١٩٥٢م وكانت الأسباب التي دفعت الى مشاركة المرأة المصرية المبكرة في تلك الاحداث السياسية قد جاءت بسبب انتشار الأفكار الداعية الى تحرير المرأة ومنحها الفرصة لأخذ دورها في المجتمع، كونها تمثل نصف المجتمع ومن اهم تلك الأفكار ما اطلقه قاسم امين من دعوات لتحرير المرأة وتجديد واقعها حتى وصف بمحرر المرأة([١]).

جاءت مشاركة المرأة المصرية السياسية بشكل واضح في احداث ثورة عام ١٩١٩م([٢]) اذ ارتبطت تلك الثورة بثورة المرأة المصرية التي اندفعت بنزعة وطنية ورغبة في التخلص من الاسر، فقد نزلت الى ميدان الكفاح وعملت على تنظيم تظاهرة في ١٦ اذار عام ١٩١٩م من اجل الاحتجاج على تصرفات الإنكليز وما تعرض له الشعب المصري من قتل وتنكيل، لقد اشترك في تلك التظاهرة حوالي (٥٣٠) امرأة ينتمي اغلبهن الى الطبقة العليا، لاسيما زوجات الزعماء الذين تولوا المطالب الوطنية وتم اعتقالهم، طافت تلك التظاهرات في الشوارع الرئيسية مع هتافات تنادي بالحرية والاستقلال وسقوط الحماية البريطانية وقامت السلطات البريطانية بمحاصرة ذلك الموكب النسائي الا ان المحتجات من النساء واجه ذلك التحدي بكل شجاعة ووقفت النساء امام بنادق الإنكليز مما اضطرهم لفك الحصار وترك المكان([٣]).

قامت صفية زغلول([٤]) بتصدير البيانات التي هاجمت فيها السلطات البريطانية، ومن ابرز مواقفها اثناء الثورة ارتدائها ثوباً مصنوعاً من العلم المصري، واخذت بمطالبة السلطات البريطانية باعتقالها مع زوجها من اجل ان تتمكن من رعايته بسبب حالته الصحية([٥]) ومن اشهر اقوالها: "ان كانت حياة النهضة في بقاء سعد زغلول بمنفاه فبقاؤه في ذلك المنفى هو كل ما اتمناه"([٦]) كانت تظاهرات النساء المصريات الشرارة التي اشعلت الثورة في كل مكان وقامت القوات البريطانية بإطلاق النار على تظاهرة مصرية في ١٨ اذار عام ١٩١٩م راح ضحيتها عدد من النساء والرجال([٧]).

اخذت النساء المصريات بالتظاهر مرة أخرى في ٢٠ اذار عام ١٩١٩م رافعات الاعلام المكتوب عليها بالفرنسية والعربية عبارات الاحتجاج مع المطالبة بالاستقلال ووصلت التظاهرة الى بيت الامة وقام الجنود البريطانيين بمحاصرة التظاهرة ولم يفك الحصار الا بعد وساطة أمريكية، فضلاً عن ذلك أرسلت المحتجات مطالبهن الى قناصل الدول في مصر([٨]) وقد اشترك في تلك التظاهرة عدد من الفنانات المصريات اسوة بباقي طبقات المجتمع المصري فكان عدد منهن يحملن الاعلام وتتقدمان بها([٩])، فضلاً عن ذلك دعمت النساء في المناطق الريفية العمل الثوري كرد فعل على عنف الاحتلال وقسوته في التعامل مع الشعب المصري وشاركن الرجال في تدمير خطوط السكك الحديدية في محاولة لمنع سلطات الاحتلال من الوصول الى مناطق الاحتجاجات، وقد استشهد عدد كبير من النساء في تلك الاعمال([١٠]) وكذلك شاركت طالبات المدارس في النضال الوطني، لاسيما طالبات المدرسة السنية اذ صار العديد منهن ناشطات في الحركة النضالية الامر الذي اثار مدرساتهن البريطانيات خوفاً على انفسهن، كما شاركت العديد من الطالبات في توزيع المنشورات داخل المدارس وخارجها، وكان ذلك العمل يعرضهن الى خطر جسيم نتيجة للرقابة المكثفة من قبل الشرطة اذ كانت تلك المنشورات فعالة في المجتمع المصري([١١]).

اثبتت احداث الثورة المصرية في عام ١٩١٩م ان المرأة المصرية على قدر عال من الكفاءة التي تمكنها من القيادة الشعبية، فقد استطاعت المرأة المصرية ان تنظم تظاهرة كبيرة اثارت وافزعت السلطات البريطانية وأثبتت تلك الثورة الحس الوطني للمرأة المصرية اذ قدمت العديد من التضحيات وكانت شريك أساسي في مجتمع تعيش آلامه واوجاعه([١٢]).

عقد اجتماع نسائي بزعامة هدى شعراوي([١٣]) في ١٢ كانون الأول عام ١٩١٩م في الكنسية المرقصية بالقاهرة وأعلنت المجتمعات سخطهن على لجنة ملنر([١٤]) ووزارة يوسف وهبة([١٥]) وأصدرن بياناً طالبن فيه بضرورة مقاطعة لجنة ملنر والتمسك بالاستقلال التام، وفي ١٦ كانون الثاني عام ١٩٢٠م خرجت تظاهرة نسائية من باب الحديد الى قصر عابدين نددت ضد الاستعمار البريطاني، وكان لطالبات المدارس دور في تلك التظاهرة اذ خطبن في الشوارع، فضلاً عن ذلك قامت النساء بركوب عربات الترام مع هتافات "يسقط ملنر" وقامت العديد من الصحف الأجنبية بنقل تلك الاحداث، واخذت النساء تخطب الخطب

الحماسية في المساجد فكانت هناك احدى الخطيبات التي ارتفع صوتها في مسجد السيدة زينب تشجع وتؤازر لهيب الثورة([١٦]).

اخذت السلطات الإنكليزية تعمل على الحد من النشاط النسوي الا ان النتيجة جاءت مغايرة، لذلك فقد ازدادت احداث الثورة، واسهمت المرأة في قضية اضراب الموظفين اذ ايدت وشجعت ذلك ووقفت النساء على أبواب الدواوين لمنع الموظفين المتخاذلين من الدخول الى أماكن عملهم وقام البعض من النساء بنزع اساورهن وحليهن وقدمنها لهم قائلات: "اذا كان احدكم في احتياج لمرتبه فليأخذ هذه الحلي ولا تسودوا وجهوكم بالرجوع الى اعمالكم بعد صدور الانتداب البريطاني" وبذلك تكون ثورة عام ١٩١٩م قد أعطت الثقة للمرأة وصار دورها حديث الناس في كل مكان ونظمت فيه بيوت الشعر وتغنى بها الناس، فضلاً عن ذلك تخلصت فكرة تحرير المرأة من قيودها القديمة ودخلت مرحلتها العملية([١٧]).

ساهمت الحركة النسوية المصرية في لفت انظار الرأي العام العالمي، لاسيما المنظمات النسائية الدولية الامر الذي أدى الى قيام الاتحاد النسائي الدولي بتوجيه دعوة لإيفاد مندوبات عن نساء مصر لحضور المؤتمر الذي تقرر عقده في جنيف بسويسرا عام ١٩٢٠م الا ان المرأة المصرية لم تكن على استعداد لقبول تلك الدعوة نتيجة لإحداث الثورة التي منعتها من حضور المؤتمرات الدولية، ولكن مع تصاعد نشاط الحركة النسوية فيما بعد وتأسيس المنظمات النسوية في مصر بدأت المرأة المشاركة في تلك المؤتمرات الدولية([١٨]).

عقدت مجموعة من السيدات المصريات اجتماع في كاتدرائية سان مارك في القاهرة في ١٢ كانون الأول عام ١٩٢٠م ونتج عن الاجتماع تأسيس لجنة الوفد المركزية او ما عرفت بلجنة السيدات الوفديات ويدل اسم اللجنة على ارتباطها بحزب الوفد([١٩])، وقد اختيرت السيدة هدى شعراوي رئيسة لتلك اللجنة في حين اختيرت صفية زغلول رئيسة شرف للجنة السيدات الوفديات([٢٠])، وشاركت اللجنة في جميع المواقف السياسية وعن طريق تلك اللجنة كانت تصدر البيانات والاحتجاجات([٢١]) اما عن اهم إنجازات لجنة الوفد المركزية تنظيم حملة كبيرة من اجل مقاطعة لجنة ملنر، فضلاً عن المطالبة بمقاطعة البضائع الإنكليزية([٢٢]).

تعد لجنة الوفد المركزية اول تجمع نسائي شهدته مصر في تاريخها المعاصر ومن خلال اللجنة تحول العمل السياسي للمرأة المصرية من العمل الغير منظم الى طابع المؤسسة الأكثر تنظيماً، وكان الهدف من تأسيس اللجنة هو العمل على اشراك المرأة في الحركة الوطنية([٢٣]) كان للجنة الوفد المركزية دور مهم في توسيع نطاق القاعدة الشعبية المساندة لحزب الوفد واخذت النساء الوفديات بالعمل عن طريق شبكات اتصال الجمعيات النسائية وكانت هدى شعراوي ونساء اخريات، لاسيما فكرية حسني وريجينا خياط ناشطات ضمن عضوية المرأة الجديدة التي تأسست بعد قيام الثورة كذلك كان اغلبهن على اتصال بنساء من جمعية نهضة السيدات المصريات وجمعية أمهات المستقبل وتأسست الجمعيات في عام ١٩٢١م، فضلاً عن ذلك دعمت لجنة الوفد المركزية للسيدات وعززت روابطها مع جمعيات النساء المصرية في المحافظات الأخرى وانشأ اتحاد للسيدات في المينا وأخر في أسيوط اما في مدينة طنطا فقد أسست جمعية الاتحاد والترقية وقامت الجمعيتان الاخيرتان بأرسال احتجاجهن الى الصحف البريطانية([٢٤]).

ومن الاعمال التي قامت بها لجنة الوفد المركزية للسيدات توجيه بلاغ مطول الى أعضاء لجنة ملنر لرفض التفاوض مع شرح حالة مصر واوضاعها وضرورة الغاء الحماية وتحقيق الاستقلال، واصلت اللجنة اعمالها اذ قامت بدراسة الاحداث التي تمر بها مصر اذ احتجت على تصرفات الإنكليز في طنطا والاحكام العرفية، فضلاً عن ذلك عقدت لجنة الوفد المركزية للسيدات احتجاجاً حضرته السيدات من كل مكان واعلن في ذلك الاجتماع الكفاح الاقتصادي الى ان يتحقق النصر السياسي وذلك عن طريق مقاطعة التجارة الإنكليزية مع سحب جميع الودائع وايداعها في المصارف الوطنية والعمل على تشجيع وتوسيع مصارف مصر من خلال زيادة رأسمالها وتشكيل لجان من السيدات على مستوى مصر للحث على التنفيذ وتوجيه نداءات فيما يخص المقاطعة([٢٥]).

عندما عاد سعد زغلول([٢٦]) من نفيه الأول الى مصر في اذار عام ١٩٢١م امتدح دور المرأة في المجتمع المصري وذكر قائلا: "ان المرأة شاركت بجهد خلاق في نهضتنا الحضارية وأثبتت شجاعتها في موقفها أيام الثورة فلتصيحوا جميعاً تحيا السيدة المصرية"([٢٧])، قامت السلطات البريطانية باعتقال سعد زغلول للمرة الثانية ونفيه الى جزيرة

مسيشيل في أواخر عام ١٩٢١م وقامت هدى شعراوي باعتبارها رئيسة لجنة السيدات الوفديات بتوجيه كتاب الى السلطات البريطانية ذكرت فيه: "لا يمكن اخماد صوت الامة بإخماد صوت الشخص الذي يتحدث عن الامة فان هناك ملايين سيرتفع صوتهم للحصول على حقهم في الحرية ويحتجون على عدم العدالة وسوف نستمر في الاحتجاج دائما وبكل قوة على الإجراءات التعسفية والاستبدادية التي تتبعونها ضدنا والتي تثير غضب الشعب"([٢٨]).

لم يقتصر النشاط النسوي على لجنة الوفد المركزية للسيدات فقد احتجت جمعية نهضة السيدات على اعتقال ونفي سعد زغلول واتباعه واستنكار سياسية الإرهاب واستمرار العمل بالإحكام العرفية، فضلاً عن ذلك ضرورة العمل على وضع شروط لقبول تشكيل أي وزارة ومن تلك الشروط: سحب الجنود الإنكليز من مصر وإلغاء الحماية عليها والاعتراف باستقلال مصر والسودان مع تنفيذ سياسية المقاطعة وضرورة عودة المنفيين والمعتقلين السياسيين، اما جمعية أمهات المستقبل فقد توجهن الى قصر الحكومة في قصر عابدين يلتمسن تحقيق المطالب الوطنية([٢٩]).

ساهمت لجنة الوفد المركزية للسيدات بنشاط سياسي مكثف ووجهن تبليغ الى نائب رئيس الوزراء عبد الخالق ثروت([٣٠]) يتضمن معارضتهن تشكيل أي حكومة مصرية جديدة في حال بقاء سعد زغلول في المنفى، لم تكتفي اللجنة بذلك فقامت بعقد اجتماع في ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٢٢م نتج عن الاجتماع توقيع عريضة وجهت الى الصحف البريطانية تتضمن الاعتراض على تشكيل حكومة بينما سعد زغلول في المنفى وكذلك ضرورة انهاء الاحكام العرفية وإلغاء الحماية البريطانية على مصر([٣١]).

جاء موقف لجنة الوفد المركزية للسيدات من تصريح ٢٨ شباط ١٩٢٢م([٣٢]) بالاحتجاج على ذلك التصريح بسبب قبول عبد الخالق ثروت للوزارة دون تحقيق شروط لجنة الوفد المركزية فيما يخص الغاء الحماية والاعتراف باستقلال مصر([٣٣]).

كذلك احتجت اللجنة على اغتصاب الحكومة الانكليزية لحق حماية الاقليات وان العالم يشهد بعدم وجود اكثرية او اقلية في البلاد فالجميع يدينون بدين الوطنية، كذلك اعادت اللجنة المركزية للسيدات احتجاجها على نفي سعد زغلول واتباعه([٣٤]).

عندما انتهت لجنة الثلاثين([٣٥]) من وضع دستور عام ١٩٢٣م نالت المرأة المصرية وفقا لذلك الدستور مزيداً من الحرية الا انه اغفل حق المرأة في التمثيل بالبرلمان وحق التصويت والترشيح والانتخاب([٣٦])، لقد نصت المادة الثالثة من الدستور على "ان المصريين لدى القانون سواء، وهم متساوون في التمتع بالحقوق المدنية والسياسية وفيما عليهم من الواجبات والتكاليف العامة لا تميز بينهم في ذلك بسبب الأصل واللغة او الدين واليهم وحدهم يعهد بالوظائف العامة مدنية كانت او عسكرية ولا يولى أجانب هذه الوظائف الا في أحوال استثنائية يعينها القانون"([٣٧]).

اوضحت نصوص ذلك الدستور المساواة وعدم التمييز بسبب الأصل واللغة والدين الا ان تلك النصوص لم تذكر التمييز بسبب الجنس لذلك أصدرت لجنة الوفد المركزية للسيدات بياناً شديد اللهجة وقاطعت اللجنة واطلقت عليها اسم لجنة الاشقياء([٣٨]) نتيجة لذلك قامت هدى شعراوي بتأسيس الاتحاد النسائي المصري في ١٦ اذار عام ١٩٢٣م على انقاض لجنة الوفد المركزية للسيدات لمقاومة تلك الأوضاع وتحدد البرنامج السياسي للاتحاد على تحقيق الاستقلال التام لمصر والسودان، وحل الامتيازات الأجنبية بشكل ودي بين مصر والدول، والتمسك بحياد قناة السويس وفقاً للمعاهدات الدولية، مع اسقاط أي قيود سبقت دون ان تقرها الامة لاسيما اتفاق السودان وتصريح ٢٨ شباط، واذا ما حدثت مفاوضات مع الإنكليز يقوم بها ممثلو الامة بشرط ان يسبق التفاوض تصريح رسمي عن البرنامج وجواباً رسيماً من الإنكليز بالقبول كأساس للمفاوضات، وعدم الاعتراف فيما ورد في معاهدة لوزان لعام ١٩٢٣م من تحمل مصر قسماً من ديوان تركيا، اما فيما يخص الدستور فيجب ان تصحح حدود مصر وتكون السودان جزءا منه وإعادة النظر فيما يتفق وسلطة الامة وسيادتها([٣٩]).

ذاعت شهرت هدى شعراوي في مختلف انحاء العالم كزعيمة للحركة النسوية الفتية لذلك وجهت لها دعوة للحضور الى المؤتمر النسائي الدولي في إيطاليا الذي عقد خلال المدة ١٢-١٩ أيار عام ١٩٢٣م فقامت هدى شعراوي بتوجيه الدعوة الى السيدات المصريات وتم قبول تلك الدعوة([٤٠]) يعد مؤتمر روما بالنسبة للمرأة المصرية بمثابة الانفتاح على العالم واكتشاف الحركات النسوية والتحررية الوطنية الدولية والتفاعل معها([٤١]).

عقد البرلمان المصري أولى جلساته في ١٥ اذار عام ١٩٢٤م واعتقد الاتحاد النسائي المصري ان يتضمن خطاب العرش الإشادة بجهود النساء ضد الاحتلال الإنكليزي واسهامهن في قيام الحياة النيابية بمصر بدرجة لا تقل عما قام به الرجال، الا ان خطاب العرش جاء مخيبا للآمال، فلم يذكر كفاح المرأة المصرية فكان ذلك الامر من البديهي ان يغضب ممثلي المرأة في الاتحاد النسائي([٤٢]) على اثر ذلك عقد اجتماع في دار هدى شعراوي وكتبت مذكرة أرسلت نسخة منها الى رئيس الوزراء سعد زغلول وأخرى لمجلس النواب وضمت المذكرة عدة اقسام ابرزها المطالبة بحقوق المرأة السياسية في الانتخاب، والترشيح، وإتاحة الفرصة للمرأة في العمل والمساواة في التعليم([٤٣]).

لعب الاتحاد النسائي دوراً بارزاً في الدفاع عن حقوق المرأة اذ نجح في عام ١٩٢٤م في اقناع الحكومة المصرية بسن تشريع يرفع سن الزواج للفتاة المصرية الى ستة عشر عام، فضلاً عن ذلك اهتم الاتحاد بقضية تعليم المرأة وكان له تمثيل على المستوى العربي والعالمي([٤٤]) وكذلك لم يغفل الاتحاد النسائي عن فكرة المشاركة السياسية للمرأة اذ كان ينتهز كل فرصة ومناسبة لتجديد مطالبه بذلك الحق، وعندما عقد الاتحاد النسائي اجتماع له في عام ١٩٢٤م حضر ذلك الاجتماع سيدات من دول عربية مختلفة وأشار في ذلك الاجتماع الى ان التفريط في حقوق المرأة السياسية انما هو تفريط في حقوق الوطن([٤٥]).

استمرت الحركة النسوية مشاركتها في السياسة الوطنية وكانت هدى شعراوي ونساء اخريات قد اختلفت مع قيادات رجال حزب الوفد على وضع السودان اذ كانت الحركة النسوية مصممة على عدم انفصال السودان عن مصر في حين كان حزب الوفد وغيره من الرجالات على استعداد للتفاوض مع البريطانيين بخصوص السودان، لذلك سجلت النساء احتجاج خاص بالسودان بمقاطعة جديدة ضد البريطانيين في ٣٠ تشرين الأول عام ١٩٢٤م فقد تزايدت حدة التوتر بين هدى شعراوي وسعد زغلول وعندما قتل القائد البريطاني للجيش المصري والحاكم العام للسودان لي ستاك Lee stack في القاهرة في ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٢٤م قامت السلطات البريطانية بتوجيه انذار شديد اللهجة الى المصريين تضمنت شروط قاسية وافقت حكومة سعد زغلول على جزء من تلك الشروط فقامت هدى شعراوي بإرسال خطاباً مفتوحاً الى سعد زغلول جاء فيه: "ما دمت لم توفق وانت في الحكم لتحقيق عهدك

بعمل إيجابي فاني اطالبك بالا تكون على الأقل حجر عثرة في سبيل جهاد امتك ... انني اطالبك بالتخلي عن الحكم"([٤٦]).

استمرت المرأة المصرية تطالب بحقوقها السياسية، فقد طالبت منيرة ثابت ([٤٧]) بتخصيص شرفات خاصة للمرأة في مجلس النواب عند افتتاحه وافق البرلمان على ذلك الطلب فقام بتخصيص مقصورة خاصة للمرأة في مجلس النواب عام ١٩٢٥م واعقبها الموافقة على تخصيص مقصورتين، فضلاً عن ذلك اعلن بانه سيناقش حق المرأة في التصويت اثناء انعقاد جلساته([٤٨]).

تأسست لجنة نسائية جديدة هي اللجنة السعدية للسيدات إذ عقدت اول اجتماع لها في ٤ كانون الثاني عام ١٩٢٥م وتضمن برنامجها: العمل على تحقيق اماني البلاد بالطرق السلمية المشروعة، وإعادة الحياة النيابية بالعمل المنتج وليس بالكلام([٤٩])، وفي ١٩ حزيران عام ١٩٢٨م اصدر رئيس الوزراء المصري محمد محمود([٥٠]) قانوناً يحل البرلمان وتعطيل الحياة النيابية في مصر لمدة ثلاث سنوات فحدثت احتجاجات في البلاد كان للمرأة المصرية دور فيها وارسلت اللجنة السعدية في ١٤ اب عام ١٩٢٨م رسالة احتجاج لوزارة الخارجية البريطانية عبرت فيها عن رفضها لحل البرلمان وتوقف الحياة النيابية، فضلاً عن ذلك التمست اللجنة الى الملك فؤاد([٥١]) احتجت على ما قامت به الوزارة([٥٢]).

شكل إسماعيل صدقي([٥٣]) وزارته الأولى في ١٩ حزيران عام ١٩٣٠م وكانت تلك الوزارة قد كسبت عداء الشعب منذ بداية تشكيلها فقد جعلت جميع السلطات بيد رئيس الوزراء وقام بإلغاء دستور عام ١٩٢٣م واستبدله بدستور عام ١٩٣٠م الذي زاد من سلطات الملك، واعلن موعداً للانتخابات قاطعتها الأحزاب السياسية المصرية([٥٤]) فضلاً عن ذلك قامت المرأة المصرية بدور كبير في مقاطعة تلك الانتخابات واجتمعت اللجنة السعدية للسيدات في دار سعد زغلول في ١٣ تشرين الثاني عام ١٩٣٠م وخرجن بقرار تأييد حزب الوفد في قراراته التي أصدرها فيما يخص بعدم الاعتراف بدستور عام ١٩٣٠م وقانون الانتخابات الجديد ومقاطعة تلك الانتخابات وان يكون يوم ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٣٠م يوم حداد عام في البلاد([٥٥]).

قامت اللجنة السعدية للسيدات بتنظيم تظاهرة في ١ أيار عام ١٩٣١م طافت في مدينة القاهرة حاملات لافتات واعلام كتبت عليها عبارات تدعوا الى مقاطعة الانتخابات واستعادت حقوق الشعب المسلوبة مما أدى الى قيام الشرطة باعتقال عدد من النساء فتوجهت المتظاهرات الى مركز الشرطة والهتاف ضد الحكومة رافضات الانصراف الا بإطلاق سراح زميلاتهن الا ان الاحداث جاءت معاكسة باعتقال المتجمعات بالقرب من مركز الشرطة([٥٦])، فضلاً عن ذلك قامت هدى شعراوي بقيادة تظاهرة احتجاجية توجهت بها الى وزارة الداخلية هتفن بمقاطعة الانتخابات، وكذلك اخذت عدد من أعضاء الجمعيات النسائية المصرية بإعلان تضامنهن مع قرارات المؤتمر الوطني التي أصدرها حزب الوفد والاحرار الدستوريين في أيار عام ١٩٣١م عن طريق برقية تضمنت "نعلن تأييدنا لقرارات المؤتمر الوطني ونتضامن معهم في الحث على مقاطعة الانتخابات احتجاجا على هدم دستور ١٩٢٣م"([٥٧]).

استمرت الحركة النسوية في مصر بنضالها متنقلات في احياء القاهرة يحفزن موظفي الحكومة والعمال وأصحاب المهن على عدم التصويت مع قيام طالبات الجامعة بالأضراب لمدة ثلاث اشهر وانتشار الحماس الوطني في مدارس البنات، وفي احد التظاهرات النسائية اصابت الشرطة عدد من الأطفال المحيطة بالتظاهرة فقامت هدى شعراوي بالمبادرة والانابة عن الاتحاد النسائي المصري بتقديم مواساتها لأمهات الأطفال المصابين([٥٨]).

كان للحركة النسوية المصرية موقف مشهود في المؤتمر الوطني الذي عقد بمدينة رمسيس عام ١٩٣٤م، فقد كان من بين الخطباء الممثلين للامة المصرية خطيبات من النساء وكان ذلك للمرة الاولى التي تكلمن فيها عن قضايا المرأة واحوال مصر السياسية، وقد وجهت دعوة الى هدى شعراوي وعدد من رائدات الحركة النسائية في مصر لحضور المؤتمر النسائي الدولي في باريس للمرة الثانية في المدة ٤-٦ اب عام ١٩٣٤م لمقاومة الحروب الاستعمارية وقد حظر المؤتمر مندوبات من اغلب الدول واعلن تضامنهن مع اخواتهن نساء مصر وجاهرن بعزمهن على وصل الحركة النسائية الوطنية لمقاومة الفاشية والحرب الاستعمارية في البلدان المستعمرة([٥٩])، فضلاً عن ذلك وجه الاتحاد النسائي الدولي دعوة الى الاتحاد النسائي المصري لحضور مؤتمر استانبول في ١٨ نيسان عام ١٩٣٥م لبى

الاتحاد النسائي المصري تلك الدعوة وكانت هدى شعراوي قد امنت بأهمية التعاون الدولي والدور الفعال الذي يمكن للمرأة ان تؤديه والمساهمة في تحقيق السلام الدائم([٦٠]).

الخاتمة

لقد أثبتت التجربة النسوية المصرية بين عامي ١٩١٩ و١٩٣٦ أن المرأة لم تكن مجرد تابع في سياق النضال الوطني، بل كانت فاعلاً حقيقيًا ساهم في تشكيل المشهد السياسي والاجتماعي للبلاد. فمن خلال مشاركتها المباشرة في التظاهرات، وإسهامها في العمل الحزبي، وتأسيسها لتنظيمات نسوية مستقلة، أعلنت المرأة المصرية عن حضورها السياسي في مرحلة كان يُنظر إليها ككائن تابع أو محجوب عن المجال العام, ومع ذلك، فإن هذه المرحلة لم تكن خالية من التحديات؛ إذ واجهت الحركة النسوية مقاومة من بنى اجتماعية وثقافية تقليدية، كما اصطدمت أحيانًا بتيارات وطنية كانت تُغلّب أولوية الاستقلال السياسي على الحقوق الاجتماعية للمرأة.

رغم بعض التراجعات والانقسامات، فإن الإرث الذي خلفته تلك المرحلة كان أساسًا مهمًا لامتداد الحركة النسوية لاحقًا، وأسهم في إرساء أولى لبنات المطالبة بحقوق المرأة كمواطنة كاملة، وليس فقط كرمز للثورة أو أداة للتحديث, ومن ثمّ، فإن دراسة هذه الحقبة تمثل مدخلاً ضروريًا لفهم جذور الحركة النسوية في مصر، ومسارات تطورها في سياقها التاريخي والسياسي.

المصادر

اولاً: الكتب العربية والمعربة

١. احسان عبد القدوس، ذكريات فاطمة اليوسف، ط٣، مطبعة روز اليوسف، القاهرة، ١٩٧٦م.
٢. احمد رجائي، ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية، ترجمة: هديل شرف واحمد حماد، مؤسسة زينب كامل حسن للتنمية البشرية المتكاملة، مصر، ١٩٩٤م.
٣. امال كامل بيومي السبكي، الحركة النسائية في مصر ما بين الثورتين ١٩١٩ – ١٩٥٢م، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٦٨م.
٤. جورجيت عطية، الزمن والريادة، دمشق، ١٩٩٨م، ج٢.

٥. خالد كاظم ابو دوح، المرأة وثورة ١٩١٩م: من القومية الى النسوية، جامعة سوهاج، ٢٠١٩م.
٦. رمزي ميخائيل، الوفد والوحدة الوطنية في ثورة ١٩١٩م، دار العرب، القاهرة، (د-ت).
٧. عبد الرحمن الرافعي، في اعقاب الثورة المصرية، ط٤، القاهرة، ١٩٨٧م.
٨. عبد العزيز الرفاعي، ثورة مصر سنه ١٩١٩م، دراسة تاريخية تحليلية ١٩١٤ – ١٩٢٣، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م .
٩. عبد المنعم إبراهيم الدسوقي الجميعي، دراسات في تاريخ مصر الاجتماعي في العصر الحديث، منشورات مكتبة الصفا والمروة، القاهرة، ١٩٩٦م.
١٠. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤م، ج١, ج٣, ج٧.
١١. عبدالله امام، صفحات من تاريخ المرأة المصرية، الكتاب الذهبي، القاهرة، ١٩٨٧م.
١٢. عفاف عبد المعطي، المرأة والسلطة في مصر، الواقع السياسي والادبي (١٩١٩ – ١٩٨١م)، القاهرة، ٢٠٠٥م.
١٣. فتح الله خضر طارق، دور الأحزاب السياسية في ظل النظام النيابي ،القاهرة ،(د.ت).
١٤. قاسم امين، تحرير المرأة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة ، ٢٠١٢.
١٥. قدري قلعجي، سعد زغلول رائد الكفاح الوطني في الشرق العربي، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، (د.ت).
١٦. لطيف شاكر، مصرية لكل العصور، دار مكتبة الحرية، مصر، (د.ت).
١٧. لطيفة محمد سالم ، تطور أوضاع المرأة المصرية في التاريخ الحديث والمعاصر، القاهرة، ٢٠٠٨م.
١٨. لطيفه محمد سالم، المرأة المصرية والتغيير الاجتماعي ١٩١٩ – ١٩٤٥م، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر ،١٩٨٤م.

١٩. مارجوا بدران، رائدات الحركة النسوية المصرية والإسلام والوطن، ترجمة: علي بدران، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠م.
٢٠. محمد زكي عبد القادر، محنة الدستور (١٩٢٣ -١٩٥٢م)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٧٣م.
٢١. محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، (د. م)، (د.ت)، ج٢.
٢٢. نورية السداني، الحركة النسائية في القرن العشرين (١٩١٧- ١٩٨١)، مطابع دار السياسية، الكويت، ١٩٨٢م .
٢٣. هدى الصدة وعماد أبو غازي، مسيرة المرأة المصرية، ط٢، المجلس القومي للمرأة، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٢٤. هدى شعراوي، مذكرات هدى شعراوي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢م .
٢٥. يونان لبيب رزق، تاريخ الوزارات المصرية (١٨٧٨-١٩٥٣م)، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام، القاهرة، ١٩٧٥م.

ثانيا:-الكتب الأجنبية

1. Huda Elsadde and Emad Abu – Ghazi, significant moment in the History of Egyptian Women ,Volume 1, National for Women, Cairo, 2003 .

ثالثاً:-الرسائل والاطاريح

٢. ساره صبار حماد عبود الحمزاوي، هدى شعراوي رائدة حركة التغير في واقع المرأة العربية ١٩٤٧ – ١٩٧٨م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة القادسية، ٢٠١٥م.
٣. مها علاء محسن طلب ، دور المرأة في الحياة السياسية والاجتماعية في مصر (١٩٧٠ – ١٩٨١م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية،٢٠٢٠م.

رابعا:-البحوث المنشورة

١. كوثر رشيد عبيد، حزب الوفد ودوره في السياسة المصرية حتى ثورة ٢٣ يوليو، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، العدد(٤)، ٢٠٠٨.

٢. يوسف محمد عيدان، النشاط السياسي للمرأة المصرية ١٩١٩ – ١٩٥٢م – دراسة تاريخية، مجلة ديالى، العدد (٨٤)، ٢٠٢٠م.

خامسا:-الصحف

١. جريدة الاهرام ، العدد (١٦٦٦٤) ، ٢ أيار ١٩٣٢ .

٢. جريدة الاهرام، العدد (١٥٧١٨)، ١٦ اب ١٩٢٨.

٣. جريدة الاهرام، القاهرة، العدد(١٣٩٨٨)، ٣ اذار ١٩٢٣.

الهوامش:

(١) قاسم امين، تحرير المرأة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة ، ٢٠١٢م، ص٣٧- ٦٠.

(٢) ثورة عام ١٩١٩م: اندلعت في مصر نتيجة لقيام السلطات البريطانية باعتقال الزعيم الشعبي المعروف سعد زغلول الذي كان قد عمل على تشكيل وفد لتمثيل بلاده في مؤتمر الصلح المقرر عقده في مدينة باريس في عام ١٩١٩م من اجل عرض القضية المصرية على مستوى عالمي، مما أدى الى إيقاع السلطات البريطانية في حرج كبير على اثر ذلك أقدمت بريطانيا على اعتقال سعد زغلول ونفيه الى خارج مصر في اذار عام ١٩١٩م مما أدى الى نشوب ثورة شعبية عارمة في مصر. ينظر: عبد العزيز الرفاعي، ثورة مصر سنه ١٩١٩م، دراسة تاريخية تحليلية ١٩١٤ – ١٩٢٣، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م ، ص ١٠٨ -١٣٨؛ رمزي ميخائيل، الوفد والوحدة الوطنية في ثورة ١٩١٩م، دار العرب، القاهرة، (د-ت)، ص٩٣.

(٣) لطيفه محمد سالم، المرأة المصرية والتغيير الاجتماعي ١٩١٩ – ١٩٤٥م، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر ،١٩٨٤م، ص ٢٦-٢٧.

(٤) صفية زغلول: ولدت عام ١٨٧٨م وهي ابنة مصطفى باشا فهمي رئيس وزراء مصر وزوجة سعد زغلول، تزعمت الحركة النسائية في مصر وقامت بالمشاركة في اول تظاهرة نسائية في القاهرة عام ١٩١٩م، لقب دارها ببيت الامة اذ كان يلتقي فيه الاحرار والوطنين المصريين ولقبت بأم المصريين توفيت عام ١٩٤٩م. ينظر: احمد رجائي، ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية، ترجمة: هديل شرف واحمد حماد، مؤسسة زينب كامل حسن للتنمية البشرية المتكاملة، مصر، ١٩٩٤م، ص٦٦.

(٥) عبد المنعم إبراهيم الدسوقي الجميعي، دراسات في تاريخ مصر الاجتماعي في العصر الحديث، منشورات مكتبة الصفا والمروة، القاهرة، ١٩٩٦م، ص١٢٨-١٢٩.

(٦) احمد رجائي، المصدر السابق، ص٦٦.

(٧) درية شفيق، المرأة المصرية من الفراعنة الى اليوم، ص١٢٤-١٢٥.

(٨) هدى شعراوي، مذكرات هدى شعراوي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢م ،ص١٢٤.

(٩) لطيفة محمد سالم، المصدر السابق، ص ٢٧.

(١٠) خالد كاظم ابو دوح، المرأة وثورة ١٩١٩م: من القومية الى النسوية، جامعة سوهاج، ٢٠١٩م، ص٩.

(١١) مارجوا بدران، رائدات الحركة النسوية المصرية والإسلام والوطن، ترجمة : علي بدران، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص١٢٧.

(١٢) يوسف محمد عيدان، النشاط السياسي للمرأة المصرية ١٩١٩ – ١٩٥٢م – دراسة تاريخية، مجلة ديالى، العدد (٨٤)، ٢٠٢٠م، ص٤٤٥.

(١٣) هدى شعراوي: ولدت عام ١٨٧٩م في المينا بمصر والدها محمد سلطان باشا رئيس اول مجلس نيابي تشكل في مصر، اما والدتها تركية الاصل تعلمت العربية والفرنسية وزوجها علي الشعراوي الذي اخذت منه اللقب، كان لها دور بارز في احداث مصر فقد أسست جمعية لرعاية الأطفال عام ١٩٠٧م وقامت بقيادة اول تظاهرة نسائية في ثورة عام ١٩١٩م ثم قامت بتأسيس الاتحاد النسائي المصري في عام ١٩٢٣م، لعبت دوراً بارزاً في نهضة المرأة المصرية عن طريق المشاركة في العديد من المؤتمرات العلمية وكان لها عدة مطالب ابرزها تعليم المرأة للمزيد من التفاصيل ينظر: ساره صبار حماد عبود الحمزاوي، هدى شعراوي رائدة حركة التغير في واقع المرأة العربية ١٩٤٧ – ١٩٧٨م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة القادسية، ٢٠١٥م، ص١٥.

(١٤) لجنة ملنر: لجنة بريطانية وصلت الى مصر في ٧ كانون الأول عام ١٩١٩م من اجل الوقوف على أسباب الثورة في مصر واعداد تقرير كامل وارساله الى بريطانيا ينظر: احسان عبد القدوس، ذكريات فاطمة اليوسف، ط٣، مطبعة روز اليوسف، القاهرة، ١٩٧٦م، ص٦٦.

(١٥) يوسف وهبة: ولد عام ١٨٥٢م في القاهرة وهو قبطي الأصل تدرج في الوظائف والمناصب السياسية فقد كان يعمل في الوظائف الكتابية والقضائية الى ان صار مستشار في محكمة الاستئناف المختلطة، ثم ناظرا للخارجية للمدة من عام ١٩١٢ – ١٩١٤م، الى ان تولى وزارة المالية ورئاسة مجلس الوزراء خلال المدة ١٩١٩ – ١٩٢٠م توفي عام ١٩٣٤ ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤م، ج٧ ، ص٤٦٣.

(١٦) لطيفه محمد سالم، المصدر السابق، ص٢٨.

(١٧) لطيفة محمد سالم، المصدر السابق، ص ٢٨-٢٩.

(١٨) يوسف محمد عيدان، المصدر السابق، ص ٤٤٦ - ٤٤٧.

(١٩) حزب الوفد: أسس الحزب في عام ١٩١٨م من قبل سعد زغلول وقد حقق الحزب فوزا ساحقا في انتخابات عام ١٩٢٣م وقام رئيس الحزب سعد زغلول من تشكيل اول وزارة في عام ١٩٢٤م وبعد وفاة سعد زعلول عام ١٩٢٧م صار مصطفى النحاس رئيسا للحزب حتى قيام ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢م وكان الحزب خصما عنيدا للقصر الملكي الى ان تم حل الحزب بعد =ثورة عام ١٩٥٢م ينظر: فتح الله خضر طارق، دور الأحزاب السياسية في ظل النظام النيابي ،القاهرة ،(د.ت) ،ص ١٢٤؛كوثر رشيد عبيد، حزب الوفد ودوره في السياسة المصرية حتى ثورة ٢٣ يوليو، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، العدد(٤)، ٢٠٠٨، ص١٣٣١.

(٢٠) عفاف عبد المعطي، المرأة والسلطة في مصر، الواقع السياسي والادبي (١٩١٩ - ١٩٨١م)، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص١٣.

(٢١) لطيف شاكر، مصرية لكل العصور، دار مكتبة الحرية، مصر، (د.ت)، ص١٣٥.

(22) Huda Elsadde and Emad Abu – Ghazi, significant moment in the History of Egyptian Women ,Volume 1, National for Women, Cairo, 2003 p 106.

(٢٣) لطيفة محمد سالم ، تطور أوضاع المرأة المصرية في التاريخ الحديث والمعاصر، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٢٣.

(٢٤) يوسف محمد عيدان، المصدر السابق، ص ٤٤٧.

(٢٥) لطيفة محمد سالم، المرأة المصرية والتغيير الاجتماعي، ص ٢٩ -٣٣ .

(٢٦) سعد زغلول: ولد في عام ١٨٦٠م سياسي مصري ورجل دولة حصل على البكالوريوس في الحقوق وعمل في جريدة الوقائع المصرية ثم تولى العديد من المناصب السياسية فيما بعد، فقد عمل في وزارة الداخلية ثم صار وزير المعارف في عام ١٩٠٦م ثم وزيرا للعدل في عام ١٩١١ قام بتأسيس حزب الوفد في عام ١٩١٨م قامت السلطات البريطانية بنفيه الى مالطا مما أدى الى تفجير ثورة عام ١٩١٩م ونفي مرة أخرى الى جزيرة مسيشيل عام ١٩٢١م، عاد الى مصر عام ١٩٢٣م والف وزارته الوحيدة بعد ان فاز في انتخابات عام ١٩٢٤م ثم استقال في نفس العام واكتفى بمنصب رئيس مجلس النواب حتى وفاته في اب ١٩٢٧م ينظر: قدري قلعجي، سعد زغلول رائد الكفاح الوطني في الشرق العربي، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، (د.ت)، ص٥.

([٢٧]) امال كامل بيومي السبكي، الحركة النسائية في مصر ما بين الثورتين ١٩١٩ – ١٩٥٢م، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٦٨م، ص٢٠.

([٢٨]) هدى شعراوي، المصدر السابق، ص١٥٩.

([٢٩]) لطيفة محمد سالم، المرأة المصرية والتغيير الاجتماعي، ص٣٢.

([٣٠]) عبد الخالق ثروت: ولد في عام ١٨٧٣م وهو من أصول تركية درس في مدرسة عابدين وتخرج من كلية الحقوق في عام ١٨٩٣م عين في وزارة العدل ثم تولى القضاء في محكمة الاحداث المصرية في عام ١٩٠٥م، وصار مستشارا في محكمة الاستئناف عام ١٩٠٧م عمل بعدها نائبا عاما في عام ١٩٠٨م الى ان ارتقى الى المناصب السياسية العليا فتولى وزارة الداخلية للمدة نيسان ١٩١٤ – نيسان ١٩١٩م ثم تولى وزارة الداخلية في وزارة عدلي يكن المعادية للوفد عام ١٩٢١م اجرى مباحثات مع المندوب السامي البريطاني اللورد اللنبي وساهم في صدور تصريح ٢٨ شباط ١٩٢٢م الذي يعترف باستقلال مصر على اثر ذلك تولى رئاسة الوزراء في اذار ١٩٢٢م الى ان سقطت في تشرين الثاني عام ١٩٢٢م على اثر خلاف مع =الملك حول بعض احكام الدستور، تولى بعدها وزارة الخارجية في حزيران عام ١٩٢٦م ثم خلف عدلي يكن في رئاسة الوزراء في نيسان ١٩٢٧م واستقال في اذار ١٩٢٨م بسبب خلاف مع حزب الوفد توفي في أيلول عام ١٩٢٨م. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤م، ج٣، ص ٨١٤.

([٣١]) مارجوا بدران، المصدر السابق، ص ١٣٦.

([٣٢]) تصريح ٢٨ شباط: نص ذلك التصريح على ان مصر دولة مستقلة ذات سيادة مع التحفظ على اربع نقاط رئيسية وهي: الدفاع عن مصر ضد أي اعتداء يقع عليها، وتأمين المواصلات البريطانية والدفاع عن مصر من الاعتداءات الخارجية، وحماية المصالح الاجنبية والأقليات وبقاء الأوضاع في السودان طبقا لاتفاقية عام ١٨٩٩م، وإلغاء الحماية البريطانية على مصر، وقع التصريح عن الجانب المصري عبد الخالق ثروت رئيس وزراء مصر في ذلك الوقت، اما عن الجانب البريطاني فقد وقع اللورد كيرزون. ينظر: عبد الرحمن الرافعي، في اعقاب الثورة المصرية، ط٤، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ٦٥.

([٣٣]) امال كامل بيومي السبكي، المصدر السابق، ص ٤٤.

([٣٤]) احتجاج لجنة السيدات المصريات على نفي سعد زغلول، دار الكتب والوثائق القومية، ٦ اذار ١٩٢٢م. للمزيد من التفاصيل ينظر الملحق رقم واحد.

(٣٥) لجنة الثلاثين: تشكلت تلك اللجنة في ٣ نيسان ١٩٢٢م بقرار من قبل عبد الخالق ثروت لوضع مشروع دستور مصري بعد اعلان استقلال مصر، ضمت اللجنة ثلاثين عضوا برئاسة حسين رشدي وكان فيها مجموعة من رجال القانون والسياسية ورجال الدين والفكر عقدت اللجنة عدة جلسات كان أولها في ١١ نيسان عام ١٩٢٢م واستمرت اللجنة في عملها طيلة ستة اشهر. ينظر: محمد زكي عبد القادر، محنة الدستور (١٩٢٣ -١٩٥٢م)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٧٣م، ص ٥٣ - ٥٦.

(٣٦) مها علاء محسن طلب ، دور المرأة في الحياة السياسية والاجتماعية في مصر (١٩٧٠ - ١٩٨١م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية،٢٠٢٠م، ص٥.

(٣٧) عبدالله امام، صفحات من تاريخ المرأة المصرية، الكتاب الذهبي، القاهرة، ١٩٨٧م، ص٢١٠.

(٣٨) درية شفيق وإبراهيم عبدة، تطور النهضة النسائية في مصر، ص١١٣.

(٣٩) لطيفة محمد سالم، المرأة المصرية والتغيير الاجتماعي، ص٣٤.

(٤٠) جريدة الاهرام، القاهرة، العدد(١٣٩٨٨)، ٣ اذار ١٩٢٣.

(٤١) اميرة سنبل واخرون، المصدر السابق، ص٣٨٢.

(٤٢) نورية السداني، الحركة النسائية في القرن العشرين (١٩١٧- ١٩٨١)، مطابع دار السياسية، الكويت، ١٩٨٢م ، ص ٢٧.

(٤٣) مها علاء محسن طلب، المصدر السابق، ص ٥ - ٦.

(٤٤) درية شفيق، المرأة المصرية من الفراعنة، ص ١٤٨.

(٤٥) يوسف محمد عيدان، المصدر السابق، ص٤٤٩.

(٤٦) مارجوا بدران، المصدر السابق، ص١٤٢.

(٤٧) منيرة ثابت: اول محامية مصرية في المحاكم المختلطة، فضلا عن انها اول فتاة جامعية تعمل بالصحافة تخرجت من مدرسة الحقوق الفرنسية العليا في مصر قامت بكتابة العديد من المقالات في جريدة الاهرام واطلق عليها لقب عميدة الصحافة طالبت بحقوق المرأة السياسية =رافعت عن المدرسات في الزواج مع الاحتفاظ بوظائفهن وتبنت قضية النساء العاملات، أصدرت مجلتها بعنوان الامل عام ١٩٢٥م . ينظر: هدى الصدة وعماد أبو غازي، مسيرة المرأة المصرية، ط٢، المجلس القومي للمرأة، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٩٦.

(٤٨) محمد زكي عبد القادر، المصدر السابق، ص ٥٣.

(٤٩) لطيفة محمد سالم، المرأة المصرية والتغيير الاجتماعي، ص ٣٣-٣٤.

(٥٠) محمد محمود: ولد في عام ١٨٧٧م اكمل دراسته في جامعة أكسفورد، وعين مفتشا للمالية وكان احد مؤسسي حزب الوفد عام ١٩١٨م ، قامت السلطات البريطانية بنفيه الى مالطا عام ١٩١٩م عاد من النفي فأرسله حزب الوفد الى الولايات المتحدة الامريكية لكسب تأييد القضية المصرية، قام بتأسيس حزب الاحرار الدستوريين عام ١٩٢٢م بعد استقالته من حزب الوفد الف وزارته الأولى عام ١٩٢٨م ثم صار عضوا في

الجبهة الوطنية عام ١٩٣٥م وقام بتأليف وزارته الثانية في عام ١٩٣٧م توفي عام ١٩٤١م. ينظر: محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، (د. م)، (د.ت)، ج٢، ص١٦٦٢.

(٥١) الملك فؤاد: ولد في عام ١٨٦٨م وهو ابن الخديوي إسماعيل، درس في إيطاليا وتخرج من الكلية الحربية عين بعد تخرجه ياوراً للسلطان عبد الحميد الثاني، كان شديد الاهتمام بالشؤون الثقافية عاد الى مصر عام ١٨٩٠م ترأس اللجنة التي قامت بتأسيس الجامعة المصرية في عام ١٩٠٦م بعد وفاة أخيه السلطان حسين تولى عرش مصر في تشرين الأول عام ١٩١٧م، وشهدت مدة حكمه سلسلة من المفاوضات مع السلطات البريطانية من اجل عقد معاهدة تحالف =بينهما الى ان توصل الطرفين الى عقد معاهدة عام ١٩٣٦م توفي في نيسان عام ١٩٣٦م. ينظر: محمد شفيق غربال، المصدر السابق، ص١٨٩٣.

(٥٢) جريدة الاهرام، العدد (١٥٧١٨)، ١٦ اب ١٩٢٨.

(٥٣) إسماعيل صدقي: ولد في عام ١٨٧٥م في مدينة الإسكندرية تخرج من كلية الحقوق عام ١٨٩٤م وعمل بالنيابة العامة ثم سكرتيرا لوزارة الداخلية عام ١٩٠٨م وصار وكيلا للوزارة في عام ١٩١٠م تولى وزارة الزراعة ثم الأوقاف للمدة من نيسان ١٩١٤م الى أيار ١٩١٥م انضم الى حزب الوفد عام ١٩١٨م ونفي مع اتباعه الى مالطا، تولى بعدها وزارة المالية عام ١٩٢١م ثم وزيرا للداخلية عام ١٩٢٥م الى ان صار رئيس الوزارة خلال المدة ١٩٣٠- ١٩٣٣م قام بتأسيس حزب الشعب وترأس الوزارة للمدة الثانية عام ١٩٤٦م واجرى مفاوضات صدقي – بيفن الشهيرة التي انتهت بالاخفاق توفي في عام ١٩٥٠م . ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤م، ج١، ص ١٩١-١٩٢.

(٥٤) يونان لبيب رزق، تاريخ الوزارات المصرية (١٨٧٨-١٩٥٣م)، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام، القاهرة، ١٩٧٥م، ص ٣٥٤-٣٦٠.

(٥٥) يوسف محمد عيدان، المصدر السابق، ص٤٥٠.

(٥٦) جريدة الاهرام ، العدد (١٦٦٦٤) ، ٢ أيار ١٩٣٢ .

(٥٧) يوسف محمد عيدان ، المصدر السابق ، ص٤٥١ .

(٥٨) مارجوا بدران ، المصدر السابق ، ص ٣٢٨ .

(٥٩) امال كامل بيومي السبكي، المصدر السابق، ص١٢٩.

(٦٠) جورجيت عطية، الزمن والريادة، دمشق، ١٩٩٨م، ج٢، ص١٨٨.